أثر الإجتهاد الفقهي المعاصر في دعم المشروعات الوقفية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام

The Impact of Contemporary Jurisprudence in Supporting WAQF Projects, to Achieve Sustainable Food Security

د. مريم أحمد الكندري

أستاذ مشارك في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية

كلية الشريعة - جامعة الكويت

Dr. Maryam Ahmed Al-Kandari.

Associate Professor in the Department of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics - Kuwait University

alkandari.mariam@ku.edu.kw

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية الأمن الغذائي المستدام وبيان تحديات تحقيقه، ومكانته في الشريعة الإسلامية، وما للوقف من أهمية في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، والتطرق إلى الاجتهاد الفقهي المعاصر ودوره في توجيه المشاريع الوقفية المعاصرة نحو تحقيق الأمن الغذائي المستدام من خلال دعم الأساليب والتقنيات الزراعية الحديثة، وذِكْرِ بعض من التجارب الوقفية المعاصرة التي تدعم تحقيق الأمن الغذائي المستدام.

وقد استخدمت الباحثة لبيان ذلك المنهج التحليلي الوصفي، وتوصل البحث إلى أن هناك العديد من التحديات التي تقف في سبيل تحقيق الأمن الغذائي مثل الزيادة السكانية، وسوء استخدام الأراضي الزراعية، والتغيرات المناخية، وهدر الطعام، مما ينتج عنه زيادة الفقر والجوع، وأن في توفير الأمن الغذائي المستدام تحقيقًا لمقاصد الشريعة الإسلامية التي تقوم على حفظ النفس وصيانتها عن كل ما يفتك بها، وأن دور الاجتهاد الفقهي المعاصر يبرز من خلال توجيه ريع الأوقاف الخيرية إلى تطوير الأوقاف الزراعية الحالية من خلال استخدام أساليب الزراعة المستدامة، وفي دعم المشاريع الزراعية المستدامة، وتحفيز المزارعين على العمل الزراعي المستدام، وكذلك من خلال استحداث مشاريع وقفية تتناسب مع التطورات الزراعية المستدامة في هذا العصر، كوقف الزراعة التكنولوجية المتكاملة، ووقف الطاقة المتجددة، وتطوير تقنيات زراعة الأسماك في المياه العذبة، ووقف الزراعة العامودية، ووقف الزراعة المائية، وقد ظهرت العديد من المشاريع الوقفية المعاصرة والتي تدعم الأمن الغذائي المستدام.

الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي المستدام، التنمية المستدامة، الوقف، الاجتهاد الفقهي المعاصر، الزراعة المستدامة.

Abstract:

This research aims at highlighting the importance of sustainable food security, its position in Islamic law, and the importance of waqf in achieving sustainable food security, to illustrate the role of contemporary jurisprudence in directing endowment projects towards achieving sustainable food security, via some of the contemporary waqf experiences that support the achievement of security sustainable food.

The researcher used the descriptive analytical approach to point that out, as the research concluded that there are many challenges facing the sustainable food security, besides, providing sustainable food security to achieve the purposes of Islamic law, which is based on preserving the soul from what harms it, as the role of the contemporary jurisprudence stands out by devoting the proceeds of charitable waqf to develop current agricultural endowments, by applying sustainable farming methods, for supporting sustainable agricultural projects, and motivating farmers to sustainable agricultural ways, as well as through the development of waqf projects commensurate with sustainable agricultural developments in this era, such as the waqf of integrated technological agriculture, the waqf of renewable energy, the development of fish farming techniques in fresh water, the waqf of vertical farming, the waqf of aquaculture, and many contemporary waqf projects that support sustainable food security have emerged.

Keywords: Sustainable Food Security, Sustainable Development, Waqf, Contemporary Jurisprudence, Sustainable Agriculture.

المقدمة

يعد تحقيق الأمن الغذائي من أكبر التحديات التي تواجه العالم في العصر الحديث، وذلك نتيجة للعديد من الأسباب، منها: تزايد عدد السكان العالمي الذي يولد الضغط على الموارد الغذائية والمياه والطاقة، فقد أشارت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة أن هناك ما يقدر بنحو ٥٣٫٩ مليون شخص عانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد في المنطقة العربية، أي بزيادة قدرها ٥٥ في المائة منذ ٢٠١٠، وزيادة قدرها ٥ ملايين عن العام الذي يسبقه، وحذرت من أن انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد مستمر بالتصاعد؛ ليؤثر سلبًا بقدر نحو ١٥٤٫٣ مليون شخص في عام ٢٠٢١، بزيادة قدرها ١١٫٦ مليون شخص عن العام الذي يسبقه[١]، وإضافة إلى ذلك ما يحدث من تغيرات مناخية وسوء استخدام الموارد، مما يزيد من أهمية تعزيز الأمن الغذائي المستدام.

ونتيجة للتطورات الصناعية والتكنولوجية في العصر الحديث تنوعت أساليب العمل على تحسين إنتاجية المحاصيل والثروة الحيوانية والمشاريع المائية ومصادر الطاقة، والتي يمكن دعمها من خلال المشاريع الوقفية التي تتناسب مع طبيعة هذا العصر، لما كانت مقاصد الشريعة الإسلامية تقوم على حفظ النفس، والعمل على وقايتها وسلامتها عن كل ما يفتك بها، ويوهن صحتها، جاءت الأحكام الشرعية آمرة ببذل الأسباب التي تعمل على رفع الأضرار التي قد تلحق بالنفس قبل وقوعها، فالوقاية خير من العلاج، ولا شك أن في انعدام الأمن الغذائي العديد من الآثار السلبية التي قد تفتك بالنفس البشرية وتؤدي إلى إهلاكها، ومن هنا برز دور الاجتهاد الفقهي المعاصر في تجديد فتاوى الوقف المتعلقة بالمجال الزراعي، وتطوير مشاريع أوقاف الموجودة وتحسينها، وفتح أبواب وقف جديدة تعين على تعزيز الأمن الغذائي المستدام.

---

(١) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، تقرير أممي يحذر من تسارع انعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية بسبب الأزمات العالمية، تاريخ الاطلاع: ١٥/ ٥/ ٢٠٢٣، رابط: https://www.fao.org/newsroom/detail/un-report-warns-of-accelerating-food-insecurity-in-the-arab-region-due-to-global-crises/ar

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال:

١. تسليط الضوء على تحديات تحقيق الأمن الغذائي المستدام، ومكانته في الشريعة الإسلامية.

٢. التطرق إلى أهمية دور الأوقاف في دعم الأمن الغذائي المستدام.

٣. بيان دور الاجتهاد الفقهي المعاصر في تفعيل مشاريع الوقف لتحقيق الأمن الغذائي المستدام.

٤. ذكر بعض التجارب الوقفية الناجحة في دعم الأمن الغذائي المستدام.

مشكلة البحث:

يعالج هذا البحث عدة إشكاليات ويجيب عن التساؤلات الآتية:

١. ما هي تحديات تحقيق الأمن الغذائي المستدام؟

٢. ما هي علاقة مقاصد الشريعة الإسلامية للأمن الغذائي المستدام؟

٣. ما دور الأوقاف قديمًا وحديثًا في دعم الأمن الغذائي المستدام؟

٤. ما أهمية الاجتهاد الفقهي المعاصر في دعم المشاريع الوقفية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام؟

٥. هل هناك تجارب ناجحة للوقف في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الوقت المعاصر؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الغذائي المستدام.

٢. بيان مدى أهمية تحقيق الأمن الغذائي المستدام في تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية.

٣. بيان دور الأوقاف في تحقيق الأمن الغذائي المستدام.

٤. بيان أثر الاجتهاد الفقهي المعاصر في تعزيز دور الوقف لتحقيق الأمن الغذائي المستدام.

٥. بيان بعض من التجارب الوقفية الناجحة في تعزيز الأمن الغذائي المستدام.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تعنى بدور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة، منها:

١. دور الوقف في التنمية المستدامة، تأليف: عبد الجبار حمد السبهاني، مجلة الشريعة والقانون- جماعة الإمارات المتحدة ، كلية القانون، ع ٤٤، ٢٠١٠، ص ١٩ - ٧٩، وقد تطرق البحث إلى بيان ماهية التنمية المستدامة، موقف الإسلام منها ومن التحديات التي تواجه هذا العصر، وبيان دور الوقف في تنمية المجتمع المسلم، وبيان طبيعته الاستثماريى، وبين علاقة الوقف الخيري بالوقف العام وعلاقتهما بالتنمية المستدامة.

وأما هذا البحث فيقوم على بيان دور الاجتهاد الفقهي المعاصر في ابتكار نماذج وقفية معاصرة تتناسب مع متطلبات هذا العصر.

٢. دور الوقف في التنمية المستدامة، تأليف: أحمد إبراهيم ملاوي، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٩، ص ٤ - ٢١، وقد تعرض البحث لمفهوم التنمية المستدامة، ومفهوم الوقف ودوره في مختلف الجوانب التنموية، مع الربط بين مفهومي الوقف والتنمية المستدامة.

ويفارق البحث هذه الدراسة من ناحية التركيز على أهمية الاجتهاد الفقهي المعاصر في تعزيز دور الوقف في المساعدة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال ابتكار نماذج وقفية معاصرة تتوافق مع تطورات العصر الحديث.

٣. كتاب الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة، يشتمل على مجموعة أبحاث المؤتمر العلمي المحكم المنظم من طرف مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح الأردن، وجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر، ٢٠١٧، وقد اشتمل الكتاب على مجموعة أبحاث تبين دور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة.

وأما هذا البحث يركز على دور الاجتهاد الفقهي المعاصر في العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة سواء من خلال دعم الأوقاف القديمة وتحويلها إلى أوقاف تقوم على استخدام الأساليب المستدامة التي ظهرت حديثاً، أو من خلال ابتكار حجج وقفية مستحدثة لم تكن موجودة في السابق.

٤. الوقف ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من منظور قانوني وإسلامي، تأليف: أ. صلاح عبد العزيز عبد الوهاب العشري، بحث مقدم إلى مؤتمر دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠)، كلية الحقوق- جامعة المنصورة، ٢٠٢٢، وقد تناولت الدراسة مفهوم وأهداف التنمية الشاملة، والتنظيم القانوني للوقف في مصر، ودور الوقف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويفارق هذا البحث هذه الدراسة من ناحية إبراز دور الاجتهاد المعاصر في اقتراح مشاريع وقفية حديثة تتناسب مع التطورات الزراعية في هذا العصر لتحقيق الأمن الغذائي المستدام على وجه الخصوص.

حدود البحث:

يقتصر البحث على بيان دور الاجتهاد الفقهي المعاصر في دعم المشاريع الوقفية التي تحقق التنمية المستدامة في مجال الأمن الغذائي المستدام.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي: وذلك ببيان مفهوم الأمن الغذائي المستدام، ووصفه مع جمع المعلومات ومسائل الوقف المتعلقة به، وتحليلها وبيان مدى علاقة الاجتهاد الفقهي المعاصر في دعم المشاريع الوقفية المعاصرة والتي تتوافق مع متطلبات العصر الحديث.

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمراجع والمصادر، كما هو موضح في الآتي:

المقدمة:

المبحث الأول: مفهوم الأمن الغذائي المستدام، وتحديات تحقيقه، ومكانته في الشريعة الإسلامية:

المطلب الأول: مفهوم الأمن الغذائي المستدام:

المطلب الثاني: تحديات تحقيق الأمن الغذائي المستدام:

المطلب الثالث: نظرة الشريعة الإسلامية للأمن الغذائي المستدام:

المبحث الثاني: مفهوم الوقف، دوره قديمًا في دعم الأمن الغذائي، وأهميته:

المطلب الأول: مفهوم الوقف:

المطلب الثاني: دور الأوقاف قديمًا في دعم الأمن الغذائي:

المطلب الثالث: أهمية الوقف في دعم الأمن الغذائي المستدام:

المبحث الثالث: دور الاجتهاد الفقهي المعاصر في دعم مشاريع الوقف لتحقيق الأمن

الغذائي المستدام:

المطلب الأول: مفهوم الاجتهاد الفقهي المعاصر:

المطلب الثاني: أنواع الاجتهاد الفقهي المعاصر:

المطلب الثالث: أثر الاجتهاد الفقهي المعاصر في ابتكار مشاريع وقفية معاصرة تحقق الأمن الغذائي المستدام:

المبحث الرابع: نماذج لمشاريع وقفية معاصرة تعمل على تحقيق الأمن الغذائي المستدام:

المطلب الأول: نماذج وقفية تحقق الأمن الغذائي المستدام في الإمارات:

الفرع الأول: حديقة الإحسان:

الفرع الثاني: وقف خبز السبيل:

المطلب الثاني: نماذج وقفية تحقق الأمن الغذائي المستدام في السعودية:

الفرع الأول: وقف الزراعة المائية في السعودية:

الفرع الثاني: مزارع صالح الراجحي الوقفية:

الخاتمة

المبحث الأول
مفهوم الأمن الغذائي المستدام، وتحديات تحقيقه، ومكانته في الشريعة الإسلامية

المطلب الأول: مفهوم الأمن الغذائي المستدام:

الفرع الأول: مفهوم الأمن الغذائي: مما عرف به الأمن الغذائي بحسب ما نصت عليه منظمة الأغذية والزراعة بأنه: (أن يتمتع جميع الناس وفي جميع الأوقات بفرص الوصول المادي والاجتماعي والاقتصادي إلى غذاء كاف ومأمون ومغذ، يفي باحتياجاتهم الغذائية، ويناسب أذواقهم الغذائية لحياة موفورة النشاط والصحة)[١].

ويستنتج من التعريف السابق على أن المراد بالأمن الغذائي هو توفير الطعام الآمن والمغذي والكافي والمتناسب لجميع أفراد المجتمع، ويكون متوفراً بشكل دائم للناس، سواء في الوقت الحاضر أو للأجيال القادمة.

الفرع الثاني: مفهوم المستدام: مما تعرف به الاستدامة بأنها: (التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة بدون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم)[٢]،فالاستدامة تشير إلى قدرة النظم الغذائية طويلة الأمد على توفير الأمن الغذائي بطريقة لا تمس اليوم بالأسس البيئية والاقتصادية والاجتماعية وتؤمن الأمن الغذائي والتغذية لأجيال المستقبل[٣].

الفرع الثالث: مفهوم الأمن الغذائي المستدام كلفظ مركب: يرتبط مفهوم الأمن الغذائي المستدام بالنظام الغذائي المستدام (SFS)، والذي يعرف بأنه: (ذلك النظام الذي يوفر الأمن الغذائي والتغذية للجميع، بطريقة لا تتضرر فيها الأسس الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ لتحقيق

(١) اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، الأمن الغذائي والتغذية - بناء سردية عالمية نحو عام ٢٠٣٠، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ص٧، رابط: الأمن الغذائي والتغذية: بناء سردية عالمية نحو عام٢٠٣٠ (fao.org).

(٢) قادري حسين، سبل تحقيق الأمن الغذائي المستدام، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، م٨، ع١، ٢٠٢١، ص ٥٦٢.

(٣) اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، الأمن الغذائي والتغذية - بناء سردية عالمية نحو عام ٢٠٣٠، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ص٩، رابط: الأمن الغذائي والتغذية: بناء سردية عالمية نحو عام٢٠٣٠ (fao.org).

الأمن الغذائي والتغذية للأجيال القادمة)، وبالتالي فإن الأمن الغذائي المستدام يقوم على توفير الغذاء المناسب للأجيال الحالية بأساليب لا تضع قيودًا مسبقة على الأجيال القادمة مما يجعلهم يتمتعون بقدر مماثل أو أفضل من الغذاء[١].

المطلب الثاني: تحديات تحقيق الأمن الغذائي المستدام:

هناك العديد من التحديات المعاصرة والتي يجب التصدي لها في مجال الأمن الغذائي، منها ما يأتي[٢]:

١. **الزيادة الكبيرة في التعداد السكاني مما ينتج عنه زيادة الطلب على الغذاء:** حيث إن المتوقع أن يزداد عدد سكان العالم في العقود المقبلة بنسبة ٣٣٪ ليصل إلى ١٠ مليارات نسمة تقريبًا بحلول ٢٠٥٠، والذي يمثل زيادة عما سجل في شهر أكتوبر من عام ٢٠١٧ حيث كان يصل إلى ٧٫٦ مليار نسمة، وسيعزز النمو السكاني الطلب على الغذاء، وبالتالي الزيادة في الإنتاج، وسيتعين على المزارعين إنتاج المزيد من المواد الغذائية بنسبة ٧٠٪ بحلول ٢٠٥٠.

٢. **الضغوطات الكبيرة التي تتعرض لها المصادر الطبيعية نتيجة للاستخدامات الحالية:** فقد تواصل ازدياد تحول الأراضي الزراعية إلى أراض غير صالحة للإنتاج، فقد صنفت ٢٥٪ من جميع الأراضي الزراعية بالفعل على أنها أراض قد تدهورت للغاية، ومن الأسباب ذلك: إزالة الغابات من الأراضي غير الملائمة، والإفراط في قطع الغطاء النباتي، والرعي الجائر، والاستخدام غير المتوازن للأسمدة، وأدى هذا التدهور في بعض المناطق إلى ندرة الأراضي الصالحة للزراعة، وبالتالي نصيب أقل للفرد من الإنتاج، وزيادة معدلات الحرمان من الأراضي، وهي أمور تضاف للفقر في المناطق الريفية.

٣. **النزاعات والحروب:** فهي تشكل تهديدًا محدقًا بالأمن الغذائي المستدام، وتعتبر السبب الرئيس للأزمات الغذائية العالمية، الأمر الذي نتج عنه دفع العديد من البلدان إلى شفير المجاعة.

---

(١) المرجع السابق، ص ٥٦٢.

(٢) ماتيو دي كليرسك، وأنشو فاتس، وألفارو بيل، الزراعة ٤٫٠: مستقبل تكنولوجيا الزراعة، القمة العالمية للحكومات بالتعاون مع OLIVER WYMAN، ٢٠١٨، ص ٥، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي، موجز عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠١٢- تحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع، ٢٠١٢، ص١٢.

٤. **التغيرات المناخية التي تحد من الإنتاجية في الزراعة:** حيث إن التقلبات المناخية من هطول المطر المتزايد وزيادة حالات الجفاف والفيضانات سيؤدي إلى خفض الغلة الزراعية، وسيسهم في المشاكل البيئية طويلة الأمد، مثل استنفاد المياه الجوفية وتدهور التربة، الأمر الذي سيؤثر سلبًا على نظم إنتاج الأغذية والزراعة.

٥. **هدر الغذاء وما له من آثار سلبية:** فقد تراوحت نسبة الأغذية المهدرة أبدًا ما بين ٣٣- ٥٠٪ من الأغذية المنتجة عالميًّا، وتبلغ قيمة هذه الأغذية المهدورة أكثر من ١ ترليون دولار أمريكي، بالمقابل يأوي ٨٠٠ مليون شخص إلى الفراش جياعًا كل ليلة، وقد يؤدي الطلب على الغذاء في الغرب إلى ارتفاع أسعار الأغذية التي يتم تصديرها في البلدان النامية، واستبدال المحاصيل الزراعية اللازمة لإطعام السكان الأصليين، إضافة إلى ذلك فإن مخلفات الطعام لها تأثير سلبي على البيئة كذلك، فهو يتطلب كتلة أرضية أكبر لزراعة الأغذية التي لم تؤكل، كما أن الأغذية التي لا تؤكل تمثل ٢٥٪ من استهلاك المياه العذبة على مستوى العالم، وأما المخلفات التي تلقى في مكب النفايات فهي تتحلل دون الوصول إلى الأوكسجين، مما ينتج عنه الميثان الذي يعتبر مميتًا أكثر من ثاني أكسيد الكربون بـ ٢٣ مرة.

٦. **التوسع الحضاري وما نتج عنه من عدم القدرة على تحمل كلفة الأنماط الغذائية الصحية:** وقد أدى هذا إلى ارتفاع مستوى انعدام الأمن الغذائي بجميع أشكاله، بما في ذلك التقزم والهزال والوزن الزائد والسمنة.

وقد أدت التحديات السابقة إلى نقص الموارد الغذائية، التي أدت إلى ازدياد الفقر والجوع، فعلى الصعيد العالمي لا يزال ٧٠٠ مليون شخص يعانون من الفقر المدقع، و٨٠٠ مليون يواجهون الجوع المزمن، و٢ مليار يعانون من حالات نقص المغذيات الدقيقة[١].

المطلب الثالث: نظرة الشريعة الإسلامية للأمن الغذائي المستدام:

إن أحكام الشريعة الإسلامية وتكاليفها ترجع إلى حفظ مقاصدها الضرورية التي تقوم على حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، فهذه المصالح لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، لما يترتب على اختلالها أو فقدها عدم استقامة مصالح الدنيا، فلا بد من حفظها بما يقيم أركانها ويثبت قواعدها، وذلك من خلال مراعاتها من جانب الوجود، وما يدرأ عنها الاختلال

(١) ماتيو دي كليرسك وآخرون، الزراعة، ص١٠.

الواقع أو المتوقع فيها، وذلك من خلال مراعاتها من جانب العدم[١].

قال حجة الإسلام الغزالي رحمه الله: «ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعها مصلحة»[٢].

هذا وإن توفير الأمن الغذائي المستدام فيه حفظ النفس الذي تدعو إليه مقاصد الشريعة الإسلامية من خلال مراعاة حق النفس في الحياة والسلامة والكرامة والعزة[٣]، ولا شك أن انعدام الأمن الغذائي يولد العديد من الآثار السلبية كالجوع الذي يفتك بالنفس البشرية ويؤدي إلى ضعفها أو هلاكها، يقول النبي ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك...»[٤]، فمدح النبي ﷺ المؤمن القوي، الذي يكون ذا قوة من شدة البدن وصلابته وسلامته، مما يعينه على الطاعة، وعلى الصبر على الدعوة وإقامة الأحكام الشرعية التي تحفظ الدين الذي تقوم عليه مقاصد الشريعة الإسلامية[٥]، وفي توفير الغذاء والتغذية حاضرًا وللأجيال المستقبلية، وبطريقة مستدامة لا تضر الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي، فيه دفع للضرر والمفاسد عن البشرية أجمع، وتحقيق للمصلحة العامة، وجلب للمنفعة بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى حفظ النفس وحفظ العقل، والمحافظة على سلامتهم، مما يترتب عليه قوة البدن وسلامته، مما يعين المسلم على القدرة على الصبر والتحمل في سبيل الدعوة إلى نصرة الإسلام وحفظ الدين.

ولهذا نجد أن هناك العديد من الأحكام الشرعية والوسائل الاستثمارية والتنموية التي تقوم عليها مقاصد الشريعة الإسلامية، وتقوم على تحريك عجلة الاقتصاد، وتحقيق التنمية الشاملة، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة، فينتج عنها زيادة الإنتاج، ونمو الدخل

---

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ١٧/٢، نور الدين بن مختار الخادمي، علم المقاصد الشرعية، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م ، ص٧٧، محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي)، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، ط٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ، ١١٢/١.

(٢) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، المستصفى، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص١٧٤.

(٣) الخادمي، علم المقاصد الشرعية، ص٧٧.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة، حديث رقم: ٢٦٦٤، ٢٠٥٢/٤.

(٥) السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ١٥٧/٨.

القومي، وتحقيق الأمن الغذائي المستدام، منها ما يأتي[١]:

١. **جاءت أحكام الشريعة الإسلامية بتشجيع الزراعة والاستثمار الزراعي**: فسنت العديد من العقود كالمزارعة والمساقاة والمضاربة، واستصلاح الأراضي؛ لما فيه من تحقيق الأمن الغذائي وتوفير الغذاء الذي يحفظ النفس البشرية، يقول النبي ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة»[٢].

٢. **حث الإسلام على العمل واحتراف الصناعة وتدريب الأفراد عليها:** بل جعلت عبادة يتقرب بها إلى الله تعالى عند الإخلاص فيها، يقول النبي ﷺ: «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده»[٣].

٣. **منعت الشريعة الإسلامية من الاحتكار ومحاربته:** وقد عرف الفقهاء الاحتكار بأن يشتري المرء طعامًا في بلد، ويمتنع عن بيعه مع حاجة الناس إليه، مما يترتب عليه الإضرار بالناس، وهذا حرام، لأن الضرر مرفوع في الشريعة الإسلامية، يقول النبي ﷺ: «من احتكر فهو خاطئ»[٤]، ويعد هذا الحديث أصلًا في مراعاة الضرر، فكل ما أضرّ بالمسلمين وجب أن ينفى عنهم، ومن ذلك احتكار الطعام؛ لما يترتب عليه من مفاسد وإضرار بالناس[٥].

٤. **نهى الإسلام عن كنز المال وادخاره وتعطيله عن الاستثمار:** يقول تعالى: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} [سورة التوبة: ٣٤]، ، فجاءت الآية بالحث على استغلال المال واستثماره، ولا شك أن في بذل المال واستثماره لتحقيق التنمية المستدامة في مجال الأمن الغذائي، فيه تحقيق للعبودية وامتثال لأوامر الله، فيكون عبادة يتحقق فيها حفظ النفس الذي تقوم عليه مقاصد الشريعة الإسلامية.

---

(١) محمد محمد سلامة الشلش، منهج الإسلام في تحقيق الأمن الغذائي ومكافحة المجاعة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، ع١٩، ٢٠١٢، ص١٨٧ - ٢٤٨، ص٢١٥

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المزارعة - باب فضل الزرع، حديث رقم: ٢١٩٥، ٢: ٨١٧، ومسلم في كتاب البيوع، باب فضل الغرس، حديث رقم: ١٥٥٢، ٥/ ٢٧.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب البيوع - باب كسب الرجل وعمله، حديث رقم: ١٩٦٦، ٢/ ٧٣٠.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب البيوع - باب تحريم الاحتكار، حديث رقم: ١٦٠٥، ٥/ ٥٦.

(٥) أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي، المُعْلم بفوائد مسلم، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات، بيت الحكمة، ط٢، ١٩٨٨، ٢/ ٣٢٢.

٥. **أن قواعد الشريعة الإسلامية تقوم على رفع الضرر:** وتحث على دفع الضرر قبل وقوعه بكل الوسائل والأساليب المتاحة، وذلك من باب الوقاية خير من العلاج، وأن (الضرر يدفع بقدر الإمكان)[١]، وفي توفير الأمن الغذائي المستدام لا يعنى فقط بالجيل الحالي، بل ويدفع الضرر عن الأجيال المستقبلية ويكفل توفير الغذاء لهم.

(١) علي حيدر خواجه أمين أفندي، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام، تعريب: فهمي الحسيني، دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ٤٢/١.

المبحث الثاني
مفهوم الوقف، دوره قديمًا في دعم الأمن الغذائي، وأهميته

المطلب الأول: مفهوم الوقف:

الفرع الأول: مفهوم الوقف لغة: من مادة (وقف)، وهي تطلق على الحبس والمنع، يقال: وقف فلانًا عن الشيء: منعه عنه، ووقف الدار ونحوها على الورثة: وقف الدار ونحوها للورثة: حبسها لمنفعتهم أو في سبيل الله(١).

يتبين مما سبق أن المراد بالوقف لغة هو حبس منفعة العين للغير تقرباً لله تعالى.

الفرع الثاني: مفهوم الوقف اصطلاحاً: لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي بأن المراد بالوقف هو حبس العين عن التصرف، والتصدق بمنفعتها تقرباً لله تعالى، فمما عرف به الوقف في الاصطلاح بأنه: (تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة)(٢).

ويتبين من التعريف السابق أن المراد بالوقف اصطلاحاً هو دوام حبس العين والمنع من التصرف فيها بالبيع والشراء وغيرها من التصرفات الناقلة للملكية، وبذل المنفعة والتصدق بها تقرباً لله تعالى.

المطلب الثاني: دور الأوقاف قديمًا في دعم الأمن الغذائي:

إن الوقف يعد من أهم أدوات التكافل الاجتماعي التي تحقق مقاصد الشريعة الإسلامية، لما فيه من رعاية الضعفاء، والمحتاجين، والقيام بشؤون الناس إحسانًا وتقربًا لله تعالى، وقد شهدت الأوقاف قديمًا على دور الوقف في تحقيق الأمن الغذائي والمائي، بما يتناسب مع طبيعة تلك العصور، وإليك بعضًا من النماذج الوقفية التي قامت على إطعام ذوي الحاجة من الفقراء

---

(١) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ٢٥١/٩، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ٣/ ٢٤٨٣.

(٢) موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ١٤٨/٨.

والمساكين وابن السبيل، والمغتربين في طلب العلم، وغير ذلك:

١. ما ورد عن عمر بن الخطاب: فقد جاء إلى النبي ﷺ يستشيره بما يصنع بأنفس أراضيه في خيبر، حيث قال: أصبت أرضا من أرض خيبر، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: أصبت أرضا لم أصب مالا أحب إلي ولا أنفس عندي منها».(١) فنصحه ﷺ بأن يقفها، فتصدق بها على أقاربه، والفقراء، وإطعام الضيف، وتحرير العبيد، فقد جاء في نص وقفيته: أن ريعها يُنفق على الفقراء، والقربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، والضيف، وابن السبيل، لا جناح على من ولي عليها أن يأكل منها بالمعروف، أو يطعم صديقًا غير متمول(٢)، وتعتبر هذه الوثيقة أول رسم وقفي سار على منواله التابعون(٣).

٢. وقد بشَّر المصطفى ﷺ عددًا من الصحابة الكرام بالجنة لوقفهم الأوقاف الخيرية في المدينة المنورة، فقد بشَّر عثمان بن عفان رضي الله عنه بالجنة؛ بشرائه لبئر رومة ووقفه للمسلمين(٤)، وبالتالي حلَّت مشكلة مياه الشرب التي كان يحتكرها اليهود(٥).

٣. واشتُهر «وقف الخبز» في مدينة «تطوان» المغربية -على سبيل المثال-، فقد قدم أفرادها أوقافًا من أجل توفير الخبز للمحتاجين صباح يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، كما يوجد في معظم المدن المغربية أوقاف من أجل الخبز الذي يوزع على المحتاجين(٦).

٤. ومن المشاريع الوقفية التي أنشأت قديمًا ما ظهر في عصر الخلافة العثمانية، مشروع (التكايا) والتي تهدف إلى تقديم الطعام والشراب المجاني لمن يقصدها، واستضافة الغرباء والمسافرين، وإيواء الفقراء والمساكين وطلبة العلم(٧).

وعند النظر في النماذج السابقة نجد أنه قد كان للوقف قديمًا دور بارز في دعم الأمن الغذائي والمائي، وبما يتناسب مع طبيعة تلك العصور.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الوصية - باب الوقف، حديث رقم: ١٦٣٣، ١٢/ ١٢٥٦.

(٢) أخرجه النسائي في كتاب الأحباس - باب الأحباس، حديث رقم: ٣٥٩٧، ٦/ ٢٣٠، قال الألباني: حديث صحيح، انظر: محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن النسائي، باختصار السند، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، ٢/ ٧٦٢.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف الكويتية، مدونة أحكام الوقف الفقهية، ط١، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م، ص ٣٩/١.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الشرب، باب في الشرب، حديث رقم: ٢، ٢/ ٨٢٩.

(٥) الأمانة العامة للأوقاف، مدونة أحكام الوقف الفقهية، ص ٣٩/١.

(٦) المرجع السابق، ص ٥٧/١.

(٧) د. محمود طارق هارون، نظم الوقف الإسلامي وتأثيره في التنمية، الدار الأكاديمية للعلوم، ط١، ٢٠١٩، ٣٣٣/١.

المطلب الثالث: أهمية الوقف في دعم الأمن الغذائي المستدام:

هناك العديد من الأمور التي تبرز أهمية دور الوقف في التنمية المستدامة في مجال الغذاء والتغذية، منها ما يأتي[١]:

١. **التخفيف عن عجز الميزانية العامة للحكومة:** فالوقف يساعد في توفير الموارد والسيولة المالية لتمويل الخدمات التي تنصب في الصالح العالم، كالخدمات الصحية والاجتماعية، والتعليمية وكذلك تحقيق الأمن الغذائي المستدام، وغير ذلك من الخدمات التي تتكفل الحكومات بالإنفاق عليها عادة، ويسهم هذا الأمر في التخفيف من عجز الميزانية العامة للحكومة في محاولات التصدي للتحديات التي تواجه تحقيق الأمن الغذائي المستدام.

٢. **توزيع الثروة والمساعدة في تحقيق العدالة الاجتماعية:** فنتيجة للفوارق الطبقية في المجتمعات الرأسمالية، فإن الأغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرًا، مما ينتج عنه تفشي الجوع والحاجة، ومن هنا يكمن دور الوقف بنوعيه الخيري والذري في تفتيت الثروة وتحقيق العدالة، مما يعين على تحقيق التكافل الاجتماعي وتخفيف الفوارق الطبقية بين أفراد المجتمع.

٣. **المساهمة في العملية الإنتاجية:** يسهم الوقف في العملية الإنتاجية من عدة نواحٍ، كما هو في الآتي:

أولًا: من خلال الإنفاق الاستهلاكي: ويتضح ذلك عند تخصيص عوائد الأوقاف عادة للمحتاجين المعتمدين على مخصصاته الوقفية في إشباع كفايتهم الاستهلاكية.

ثانيًا: من خلال الإنفاق الاستثماري: وفي هذا البحث هو الإنفاق في المشاريع الوقفية التي تحقق الأمن الغذائي المستدام، ففي الوقف إخراج للمال من الاكتناز أو الاستخدامات ذات العائد الفردي إلى الاستثمارات ذات العائد الاجتماعي والاقتصادي طويل المدى.

---

(١) غسان محمد الشيخ، الدور الاقتصادي والتنموي للوقف، جامعة الإمام محمد بن سعود - الجمعية الفقهية السعودية، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، ٢٠١٨، ع ٤٥، ص٤٩٥ - ٥٤٥، ص٥٢٠، محمد الفاتح محمود بشير المغربي، الدور التمويلي الاقتصادي للوقف الخيري الإسلامي، مجلة جامعة السودان المفتوحة، - إدارة البحوث والتخطيط والتنمية، ع ٣ ، ٢٠١٠، ص١٤٧- ١٨٤، ص ١٧٥، أسماء ابن زيادي، عائشة خلوفي، المؤسسة الوقفية كآلة معاصرة في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة التجربة الماليزية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي- الزكاة والوقف - في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب البليدة - مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية، الجزائر، ج٢، ٢٠١٣، ص ١- ١٤، ص٨.

٤. **المساهمة في حل مشكلة البطالة:** حيث يساهم الوقف في خلق وظائف جديدة تعنى بتحقيق الأمن الغذائي المستدام من خلال مشاريع وقفية تخدم هذا الهدف، إضافة إلى ذلك فإنه يمكن بذل العوائد الوقفية في تدريب الناس على مهارات الكسب الحلال، من تعليمهم كيفية الزراعة المستدامة وتعزيز خبرة المزارعين، ومن خلال تعليمهم الطرق الحديثة والمستدامة لزراعة المحاصيل، مما يترتب عليه زيادة إنتاجية المزارعين، وتحسين جودة المحاصيل.

٥. **تمويل المشاريع غير الربحية:** فالأصل أن الوقف يقوم على عنصرين اثنين مترابطين، وهما التصدق واستمرارية فعل الخير للآخرين من خلال المشاريع الوقفية، فكان لزامًا وجود منشآت تعين على تغطية النشاطات الخيرية غير الربحية؛ حتى لا يتعطل عمل الوقف ويستمر فعل الخير من خلال تغطية المشاريع التي يحتاجها المجتمع، فمن خلال أموال الوقف يمكن دعم المشاريع الزراعية المستدامة التي تخدم حاجة المجتمع وتقضي على العوز والحاجة، وتعين على تحقيق العدالة والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

٦. **التمويل بطريقة القروض الحسنة:** فيمكن توجيه عوائد الوقف لصالح منح القروض الحسنة للفقراء وذوي الحاجة ولذوي الدخل المحدود؛ لتغطية حاجاتهم الإنتاجية والاجتماعية والاقتصادية، كأن يُخَصَّص جزء من الربح الناتج من استثمار أموال الوقف لإقراض المزارعين في مجال الزراعة المستدامة، ليكون لهم دور في العملية الإنتاجية، بدلًا من أن يكونوا من متلقي الإعانات والمساعدات فقط بشرط أن يتلاءم ذلك مع شرط الواقف[1].

(١) غسان محمد الشيخ، الدور الاقتصادي والتنموي للوقف، ص٥٢٠.

المبحث الثالث
دور الاجتهاد الفقهي المعاصر في دعم مشاريع الوقف لتحقيق الأمن الغذائي المستدام

المطلب الأول: مفهوم الاجتهاد الفقهي المعاصر:

الفرع الأول: مفهوم الاجتهاد لغة واصطلاحًا:

أولًا: مفهوم الاجتهاد لغة: من مادة (جهد)، وتقرأ بفتح الجيم وضمها، وهي بمعنى الطاقة، يقول تعالى: {والذين لا يجدون إلا جهدهم} [التوبة: ٧٩]، والجهد بالفتح المشقة، يقال: جهد الرجل في كذا، أي جد فيه وبذل وسعه(١).

يتبين مما سبق أن المراد بالاجتهاد في اللغة المبالغة في بذل الوسع للوصول إلى ما يريده.

ثانيًا: مفهوم الاجتهاد اصطلاحًا: مما عرف به الاجتهاد اصطلاحًا بأنه: (بذل الوسع في نيل حكم شرعي عملي بطريق الاستنباط) ليدل على بذل الطاقة واستفراغ الجهد في استخراج الحكم العملي الشرعي، بحيث يحس من نفسه العجز عن مزيد طلب حتى لا يقع لوم في التقصير(٢).

الفرع الثاني: مفهوم الفقه:

أولاً: مفهوم الفقه لغة: من مادة (فقه)، وتأتي بمعنى الفهم والعلم، ومن ثم خصت بعلم الشريعة، يقال فقه الرجل: أي علم، وفقه الأمر: أي فهمه(٣).

يتضح مما سبق أن المعنى اللغوي للفقه يطلق على العلم والفهم.

ثانياً: مفهوم الفقه اصطلاحًا: مما عرف به الفقه اصطلاحًا، بأنه: العلم بالأحكام الشرعية الفرعية، المكتسب من أدلتها التفصيلية، فيطلق الفقه على مجموعة الأحكام الشرعية المتعلقة بما يقوم به الإنسان من أقوال وأفعال، والمستفادة من النصوص فيما وردت فيه نصوص والمستنبطة

---

(١) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص٦٣.

(٢) أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ٢٢٧/٨.

(٣) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، ص٢٤٢، عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/ ١٧٣٢.

من الدلائل الشرعية الأخرى فيما لم ترد فيه نصوص تكون الفقه[١].

الفرع الثالث: مفهوم المعاصر لغة واصطلاحًا:

أولًا: مفهوم المعاصر لغة: من مادة (عصر)، عصر يعاصر معاصرة، فهو معاصِر، والمفعول معاصَر، يقال عاصره: أي عاش معه في عصر واحد، أي في زمن واحد، وشاعر معاصر: يعيش في عصرنا، والإنسان المعاصر: الجنس الموجود الآن بعد الفصائل المنقرضة منه[٢].

ثانيًا: مفهوم المعاصر اصطلاحًا: لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي من كونها دالة على ما يحدث في الوقت الذي نعيشه في الحاضر.

الفرع الرابع: مفهوم (الاجتهاد الفقهي المعاصر) كلفظ مركب: يمكن أن يستنتج تعريف الاجتهاد الفقهي المعاصر مما ذكرنا سابقًا، بأنه: (بذل الوسع في استنباط الحكم الشرعي العملي من الأدلة والمقاصد الشرعية، مع مراعاة مصلحة الزمن الحاضر).

المطلب الثاني: أنواع الاجتهاد الفقهي المعاصر:

لا شك أنه أصبح من ضرورات هذا العصر التخطيط لمشروعات الأمن الغذائي المستدام، ليشمل الجيل الحالي، والأجيال المستقبلية، ونظرًا للتطورات في هذا العصر التكنولوجي، تطورت الأساليب الزراعية التي تحقق الأمن الغذائي المستدام، وهنا يكمن دور الاجتهاد الفقهي المعاصر في توجيه الوقف نحو مشاريع وقفية مستحدثة تدعم الأساليب الزراعية الحديثة؛ لأن الاجتهاد الفقهي على ثلاثة أنواع، كما هي مبينة في الآتي[٣]:

النوع الأول: الاجتهاد الانتقائي: ويقصد به: (اختيار أحد الآراء المنقولة في تراثنا الفقهي العريض للفتوى أو القضاء به؛ ترجيحًا له على غيره من الآراء والأقوال الأخرى)[٤]، وذلك بحسب ما يراه المجتهد من مصلحة، وبناء على (تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والحال والعرف)[٥]، ويراعى فيه ما يلي:

---

(١) عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع، مطبعة المدني «المؤسسة السعودية بمصر»، ص١٣.

(٢) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/ ١٥٠٧.

(٣) د. سعد مسفر بن علي القحطاني، منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية -دراسة تأصيلية تطبيقية، جدة، دار الأندلس الخضراء، ط!، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٥، د. يوسف القرضاوي، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية - مع نظرات تحليلية في الاجتهاد المعاصر، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٦، ص١٢٠.

(٤) القرضاوي، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، ص ١١٥.

(٥) محمد صدقي بن أحمد آل بورنو الغزي، مَوْسُوعَة القَواعِد الفِقْهِيَّة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٣، ٨/ ٧٢٥.

١. **التغيرات الاجتماعية والسياسية والمحلية والعالمية:** فيجب على المجتهد أن يراعي تغير الزمان والمكان عند اجتهاده في الانتقاء من آراء الفقهاء القديمة، وأن ينظر في جميع المذاهب والأقوال، وحتى في الأقوال التي قد تكون مرجوحة أو مهجورة في السابق، ليأخذ ما هو أرجح لهذا الزمان، وأليق بتحقيق مصالح المسلمين، ودرء الخطر عنهم، ودفع الشبهات والمفتريات عن دينهم.

٢. **معرفة العصر وعلومه:** فقد ظهرت العديد من العلوم التي لم تكن موجودة سابقًا، ونتج عنها تصحيح كثير من المعلومات القديمة، فبالتالي أصبح للفقيه القدرة على الحكم على بعض الأقوال الفقهية الموروثة بالضعف، وعلى البعض الآخر بالصحة والرجحان، بناء على ما استجد من العلوم والمعارف في العصر الحديث.

٣. **ضرورات العصر وحاجاته:** فيجب مراعاة الواقع والتيسير والتخفيف في الأحكام الفرعية العملية؛ لأن الواجب على المجتهد رعاية الضرورات والأعذار والحالات الاستثنائية، فيختار المجتهد من أقوال الفقهاء السابقة ما هو بحسب مصلحة المكان والزمان، وظروف السائل والضرورة.

النوع الثاني: الاجتهاد الإنشائي: ويعرف بأنه: (استنباط حكم جديد في مسألة من المسائل، لم يقل به أحد من السابقين، سواء كانت المسألة قديمة أم جديدة)[١]، وذلك لأن اختلاف الفقهاء في المسائل الاجتهادية دليل على أن الخلاف فيها قابل لتعدد وجهات النظر، واختلاف الآراء، فلا يجوز تجميد الخلاف فيها على ما جاء من الفقهاء السابقين، بل للمجتهد أن يحدث جديدًا بحسب مصلحة الزمان والمكان[٢].

النوع الثالث: الاجتهاد الجامع بين الانتقاء والإنشاء: فيجمع المجتهد في بناء الحكم الشرعي ما بين أحد أقوال الفقهاء القدامى، ويضيف عليه حكمًا وعناصر اجتهادية جديدة، بحسب ما هو أوفق وأرجح في نظر اجتهاده[٣].

وبالتالي فالواجب على الفقيه في الاجتهاد المعاصر عند النظر في مسألة دعم المشاريع الوقفية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام أن يراعي ما سبق، لا سيما وأن في توفير الغذاء للجميع، حاضرًا

---

(١) د. سعد مسفر بن علي القحطاني، منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية، ص٢٦٥، القرضاوي، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، ص ١٢٦.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

ومستقبلًا، ودون ضرر، ما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى حفظ النفس عن كل ما يوهنها ويفتك وبها، والضرر مرفوع في الشريعة الإسلامية، ويجب دفعه بقدر الإمكان؛ لأن الوقاية خير من العلاج[١].

المطلب الثالث: أثر الاجتهاد الفقهي المعاصر في ابتكار مشاريع وقفية معاصرة تحقق الأمن الغذائي المستدام:

لقد تنوعت الأساليب والأدوات الزراعية الذكية في العصر الحديث، ويقصد بها: (استخدام تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، وتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة في إدارة المزارع، بهدف تحسين جودة وكمية الإنتاج، ورفع كفاءة إدارة الموارد الزراعية، وترشيد استخدامها)، فهي تهدف إلى: تعزيز الابتكار الزراعي، وخلق الوظائف الخضراء، وحفظ وحماية البيئة من خلال إدارة أفضل الموارد الطبيعية، والتكييف مع تغير المناخ، والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، وخفض ظاهرة الجوع والفقر، مع زيادة الإنتاج وتحسين جودة المحاصيل، من خلال تطبيق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، وتحسين إدارة التربة وخصوبتها، وتحويل الفضلات الحيوانية إلى غاز حيوي كمصدر بديل ومتجدد للطاقة[٢].

فلا يصح أن تبقى مشاريع الوقف مقتصرة على الأساليب القديمة، لتحقيق الأمن الغذائي والمائي في الوقت الحالي، دون مراعاة لحقوق الأجيال القادمة، وبالتالي يمكن توجيه الاجتهاد الفقهي المعاصر نحو دعم مشاريع وقفية مستحدثة تقوم على أساليب الزراعة الذكية وتساعد على تحقيق الأمن الغذائي المستدام، من خلال ما يأتي:

١. **تطوير الأوقاف الزراعية الحالية:** يلعب الاجتهاد الفقهي المعاصر دورًا مهماً في تفعيل دور الوقف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجال الغذاء والتغذية، من خلال توجيه عوائد الوقف الحالية نحو المشاريع الزراعية الوقفية الحالية؛ للعمل على تطويرها وزيادة إنتاجيتها، من خلال استخدام أساليب الزراعة المستدامة التي ظهرت في العصر الحديث.

---

(١) أفندي، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام، ٤٢/١.

(٢) نبيلة سمار، أهمية الزراعة الذكية والصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي: مملكة البحرين، السعودية والإمارات، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، مج ٩، ع ١، ٢٠٢٢، ص ٤٤٠ - ٤٦٣، ص ٤٤٢.

٢. **استغلال عوائد الوقف في دعم المشاريع الزراعية المستدامة:** يمكن الاستعانة بعوائد الوقف لدعم المزارعين، بهدف تحفيزهم على العمل الزراعي المستدام، مما ينتج عنه تحقيق الأمن الغذائي المستدام.

٣. **استحداث مشاريع وقفية تفعل دور الوقف في دعم الأمن الغذائي المستدام:** فيمكن للمجتهد من خلال مراعاة قواعد الشريعة الإسلامية المتعلقة بالمصلحة والضرورة والحاجة بالنظر إلى الأوضاع والتغيرات الاجتماعية والسياسة المحلية والعالمية، ومن خلال التأمل في الأساليب المستحدثة في عملية الإنتاج الزراعي المستدام، وما ينتج عنه من تحقيق التكافل الاجتماعي وما يترتب على تحقيق الأمن الغذائي المستدام من آثار إيجابية كالقضاء على الفقر والجوع دون الإضرار بحقوق الأجيال المستقبلية، وما تقتضيه ضرورات هذا العصر من وجوب العمل على تحقيق التنمية المستدامة في جميع المجالات، أن يقوم باستحداث مشاريع وقفية تتناسب مع متطلبات هذا العصر بناء على آخر ما توصل إليه العلم من أساليب زراعية ذكية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام، فعلى سبيل المثال يمكن اقتراح المشاريع الوقفية الآتية[1]:

- **وقف التكنولوجيا الزراعية المتكاملة:** ويكون الهدف منه تطوير نظام زراعي مستدام، وذلك باستخدام التكنولوجيا والابتكار مما يحقق الأمن الغذائي المستدام، ويشتمل هذا الوقف إنشاء المراكز البحثية التي تقوم على تطوير تقنيات ونظم جديدة في مجال الزراعة، باستخدام التكنولوجيا والحلول الذكية، من خلال جمع التقنيات عبر القطاعات، كاستخدام تكنولوجيا الطائرات بدون طيار لتحليل التربة والحقول، وفي الزراعة، ورش المحاصيل ومراقبتها، واستخدامها في الري، وتقييم صحة المحاصيل، ويشمل كذلك تدريب المزارعين والعمال على الأساليب الزراعية الذكية، وتقديم الدعم لهم لتحسين الإنتاج، وجودة المنتجات، وزيادة القدرة التنافسية للمزارعين في الأسواق المحلية والدولية.

- **وقف الطاقة المتجددة:** ويقوم هذا الوقف على دعم وتمويل مشاريع الطاقة المتجددة، كطاقة الشمس والرياح والمياه، واستخدامها في تشغيل آلات الري والمعدات الزراعية، وتحسين جودة وإنتاجية المزارع، مما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي المستدام من خلال استغلال الموارد الطبيعية.

---

(١) ماتيو دي كليرسك وآخرون، الزراعة، ص ١٢، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، دليل الزراعة الذكية مناخيًّا - موجز، روما، ط٢، ٢٠١٨ ص٧ وما بعدها.

- **وقف تطوير تقنيات زراعة الأسماك في المياه العذبة:** ويتم توجيه أموال الوقف إلى دعم المزارعين؛ لتحسين إنتاجية تربية الأسماك، وتوفير الأمن الغذائي المستدام، وكما يمكن أن يشتمل على توفير التدريب والتكنولوجيا اللازمة؛ لزيادة الكفاءة الإنتاجية، وفعالية الزراعة السمكية.

- **وقف الزراعة العامودية:** ويهدف هذا الوقف إلى دعم المشاريع الزراعية الحديثة، والتي تقوم على توفير البذور والأدوات الزراعية والتقنيات المناسبة لزراعة المحاصيل بطريقة عامودية، وبالتالي يمكن زراعة كمية أكبر بمساحة أصغر، ويمكن أن يقوم الوقف بدعم استخدام تقنيات الري الحديثة؛ لتوفير المياه بشكل أفضل.

- **وقف إنشاء مراكز تدريب وتأهيل للمزارعين:** ويهدف هذا الوقف إلى تعزيز مهارات وخبرة المزارعين، من خلال تعليمهم الطرق الحديثة والمستدامة لزراعة المحاصيل، مما يترتب عليه زيادة إنتاجية المزارعين، وتحسين جودة المحاصيل، وتوفير مصادر غذائية متنوعة، وكذلك دعم الأبحاث والدراسات في مجال الزراعة والصناعات الغذائية، وعقد الدورات التدريبية وورش العمل والمؤتمرات والمنح الدراسية.

- **وقف الزراعة المائية:** ويقوم هذا الوقف على دعم وتطوير أساليب الزراعة في الماء، وذلك من خلال زراعة النباتات دون تربة؛ باستخدام محاليل المغذيات المعدنية في مذيب مائي، والاستفادة من الخبرات السابقة بهذا الخصوص من خلال دمج الطاقة الشمسية وتحلية المياه وزراعة الخضراوات في أي منطقة[١].

(١) ماتيو دي كليرسك وآخرون، الزراعة، ص ١٢، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، دليل الزراعة الذكية مناخيًّا، ص٧ وما بعدها.

المبحث الرابع
نماذج لمشاريع وقفية معاصرة تعمل على تحقيق الأمن الغذائي المستدام

المطلب الأول: نماذج وقفية تحقق الأمن الغذائي المستدام في الإمارات:

الفرع الأول: حديقة الإحسان: يعد هذا المشروع أول حديقة خيرية للوقف الجماعي، أطلقت هذا المشروع بلدية دبي بالتعاون مع مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة، حيث ستتم زراعة الحديقة بمنهجية مبتكرة، وستتاح الفرصة لأفراد المجتمع ولأول مرة المشاركة في إنشاء الحديقة الجديدة من خلال أشجار النخيل التي يتبرعون بها من بيوتهم ومزارعهم، وسيشمل المشروع مصنعًا خيريًّا لتعبئة التمور سيخصص إنتاجه بالكامل للمحتاجين، وهي تقع على مساحة تزيد على ١٥ هكتارًا بجانب حديقة مشرف في دبي، ومن المتوقع أن يصل إنتاجها إلى ١٥٠ طنًّا من التمور سنويًّا(١).

الفرع الثاني: مبادرة خبز السبيل: وتعد هذه المبادرة أول مبادرة مجتمعية مبتكرة لإطعام الطعام، وتهدف إلى توفير الخبز الطازج على مدار الساعة من خلال ماكينات ذكية لتحضير الخبز، وتقديمه مجانًا للمحتاجين ضمن نموذج حديث ومستدام للعمل الخيري، كما يمكن أن تقوم الآلات أيضًا بجمع التبرعات من الأشخاص الذين يرغبون في دعم هذه المبادرة، وهذه المبادرة هي تعاون بين مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية ومركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف وشركة أسواق، وتضم حاليًّا ١٠ آلات منتشرة في جميع أنحاء دبي.(٢)

المطلب الثاني: نماذج وقفية تحقق الأمن الغذائي المستدام في السعودية:

الفرع الأول: وقف البر الزراعي (الزراعة المائية): يهدف هذا المشروع إلى خلق الفرص الوظيفية في الأرياف من خلال توظيف الشباب والفتيات، والتحول من الرعوية إلى الإنتاجية، وأقيم المشروع بقرية الماء الحار بمركز غميقة، حيث يتكون من بيوت محمية عددها ٢٠، على

---

(١) البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، رابط: ١. مكافحة الفقر - البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة (u.ae).

(٢) مركز محمد بن راشد لاستشارات الوقف والهبة، خبز السبيل، رابط: أول مبادرة مجتمعية مبتكرة لإطعام الطعام (mbrgcec.ae).

مساحة ٢٠٠٫٠٠ متر، ويستخدم هذا المشروع أحدث التقنيات الزراعية (الهيدروبونيك) بزراعة النباتات من دون تربة باستخدام محلول غني بالعناصر الغذائية اللازمة لنمو النبات(١).

الفرع الثاني: مزارع صالح الراجحي الوقفية: تمتد هذه المزارع على مساحة ٥٫٤٦٦ هكتارًا، وتحتضن ما يقارب ٤٥ نوعًا من نخيل التمر، وقد دخلت موسوعة جينيس للأرقام القياسية عام ٢٠١١، وتتماشى مع إستراتيجية الاستثمار فيها مع أهداف التنمية المستدامة من خلال الزراعة العضوية، واستخدام الطاقة الشمسية، مما أهلها للحصول على شهادة (إيكوسيرت) عام ٢٠٠٧؛ نظرًا لجهودها البيئية والاجتماعية الفعالة، إضافة إلى مساهمتها في مختلف المجالات الخيرية والتنموية(٢).

(١) وزارة البيئة والمياه والزراعة، الملف الصحفي ليوم الإثنين، ٢٨/ فبراير ٢٠٢٢، ص٩، رابط: https://www.mewa.gov.sa/ar/MediaCenter/PressReleases/PressFiles/٢٠٢٢-٠٢-٢٨.pdf

(٢) الأمم المتحدة - المملكة العربية السعودية، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، دور الأوقاف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة ٢٠٣٠، ص٤٤.

الخاتمة

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، والتوصيات أجملها في الآتي:

أولًا: النتائج:

١. إن توفير الغذاء والتغذية في المجتمع بلا ضرر بحقوق الأجيال القادمة، هو أهم ركن يقوم عليه الأمن الغذائي المستدام، الذي يواجه العديد من التحديات منها زيادة التعداد السكاني، وما تتعرض له الموارد الطبيعية من سوء استخدام، وما يترتب على الحروب والنزاعات والتغيرات المناخية وهدر الطعام من أضرار وآثار سلبية تحد من إنتاجية الزراعة.

٢. إن في تحقيق الأمن الغذائي المستدام حفظًا للنفس، وتحقيقًا للمصلحة العامة، بجلب المنافع، ودفع المضار، بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية.

٣. جاءت العديد من أحكام الشريعة الإسلامية بالحث على توفير الأمن الغذائي من خلال الحث على العمل والكسب الطيب، وتشجيع الزراعة والاستثمار الزراعي، ومنعت العديد من التصرفات التي تلحق الضرر بالمجتمع.

٤. يعد الوقف من أهم أدوات التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية؛ لتحقيق الأمن الغذائي قديمًا وحديثًا؛ لما له من دور في التخفيف من عجز الميزانية العامة للحكومات، من خلال ما يترتب عليه من توزيع للثروة وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومدى مساهمته في العملية الإنتاجية، وفي حل مشكلة البطالة، والمساعدة في تمويل المشاريع غير الربحية، والتمويل بطريقة القروض الحسنة.

٥. يبرز دور الاجتهاد الفقهي المعاصر في إبراز وتفعيل دور الوقف في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، وذلك إما من خلال توجيه ريع الأوقاف الخيرية إلى تطوير الأوقاف الزراعية الحالية من خلال استخدام أساليب الزراعة المستدامة، أو من خلال استغلال عوائد الأوقاف الخيرية في دعم المشاريع الزراعية المستدامة، وتحفيز المزارعين على العمل الزراعي المستدام، أو من خلال استحداث مشاريع وقفية تتناسب مع التطورات الزراعية المستدامة في هذا العصر، كوقف الزراعة التكنولوجية المتكاملة، ووقف الطاقة المتجددة، وتطوير تقنيات زراعة الأسماك في المياه العذبة، ووقف الزراعة العامودية، ووقف الزراعة المائية.

٦. برزت العديد من المحاولات الوقفية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام في الزمن المعاصر، مثل حديقة الإحسان ومبادرة خبز السبيل في دبي، ووقف الزراعة المائية، ومزارع صالح الراجحي الوقفية في السعودية.

ثانيًا: التوصيات:

١. تشجيع عامة الناس على المساهمة في دعم المشاريع الوقفية التي تعنى بتحقيق الأمن الغذائي المستدام، ودعم المزارعين وتحفيزهم على اتباع أساليب الزراعة المستدامة.

٢. تفعيل دور الوقف التكافلي من خلال إقامة الدورات التدريبية والتعليمية حول أساليب الزراعة المستدامة؛ لغرس أهمية تعزيز الأمن الغذائي المستدام.

٣. إنشاء مشاريع وقفية مستحدثة في الزراعة، تواكب التطورات الزراعية المستدامة التي ظهرت في العصر الحديث.

٤. تفعيل دور الوقف في نشر ثقافة تحقيق الأمن الغذائي المستدام ومواجهة التحديات التي تواجهه، حتى يتعاضد الناس جميعًا للعمل على الحفاظ على الغذاء وعدم إهداره، والإسهام في المحافظة على الأمن الغذائي في البلاد.

فهرس المراجع والمصادر

١. أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، المستصفى، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤. أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي، المُعْلم بفوائد مسلم، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات، بيت الحكمة، ط٢، ١٩٨٨.

٥. أسماء ابن زيادي، عائشة خلوفي، المؤسسة الوقفية كآلة معاصرة في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة التجربة الماليزية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي- الزكاة والوقف - في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب البليدة - مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية، الجزائر، ج٢، ٢٠١٣، ص ١- ١٤.

٦. الأمانة العامة للأوقاف الكويتية - مدونة أحكام الوقف الفقهية، ط١، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م.

٧. الأمم المتحدة - المملكة العربية السعودية، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، دور الأوقاف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

٨. د أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٩. د. سعد مسفر بن علي القحطاني، منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية -دراسة تأصيلية تطبيقية، جدة، دار الأندلس الخضراء، ط!، ٢٠٠٣م.

١٠. د. محمود طارق هارون، نظم الوقف الإسلامي وتأثيره في التنمية، الدار الأكاديمية للعلوم، ط١، ٢٠١٩.

١١. د. يوسف القرضاوي، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية - مع نظرات تحليلية في الاجتهاد المعاصر، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٦.

١٢. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

١٣. السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٤. عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع، مطبعة المدني «المؤسسة السعودية بمصر».

١٥. علي حيدر خواجه أمين أفندي، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام، تعريب: فهمي الحسيني، دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٦. غسان محمد الشيخ، الدور الاقتصادي والتنموي للوقف، جامعة الإمام محمد بن سعود - الجمعية الفقهية السعودية، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، ٢٠١٨، ع ٤٥، ص٤٩٥ - ٥٤٥.

١٧. قادري حسين، سبل تحقيق الأمن الغذائي المستدام، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، م٨، ع١، ٢٠٢١.

١٨. ماتيو دي كليرسك، وأنشو فاتس، وألفارو بيل، الزراعة ٤٫٠: مستقبل تكنولوجيا الزراعة، القمة العالمية للحكومات بالتعاون مع Oliver Wyman، ٢٠١٨.

١٩. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، الدور التمويلي الاقتصادي للوقف الخيري الإسلامي، مجلة جامعة السودان المفتوحة، - إدارة البحوث والتخطيط والتنمية، - عليهم السلام - ، ٢٠١٠، ص١٤٧- ١٨٤.

٢٠. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢١. محمد صدقي بن أحمد آل بورنو الغزي، مَوْسُوعَة القَواعِد الفِقْهِيَّة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٣.

٢٢. محمد محمد سلامة الشلش، منهج الإسلام في تحقيق الأمن الغذائي ومكافحة المجاعة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، ع١٩، ٢٠١٢، ص١٨٧ - ٢٤٨.

٢٣. محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم

الشرعي)، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، ط٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢٤. محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن النسائي، باختصار السند، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٥. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي، موجز عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠١٢- تحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع، ٢٠١٢.

٢٦. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، دليل الزراعة الذكية مناخيًّا - موجز، روما، ط٢، ٢٠١٨.

٢٧. موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٨. نبيلة سمار، أهمية الزراعة الذكية والصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي: مملكة البحرين، السعودية والإمارات، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، مج ٩، ع ١، ٢٠٢٢، ص ٤٤٠ - ٤٦٣.

٢٩. نور الدين بن مختار الخادمي، علم المقاصد الشرعية، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

الروابط الإلكترونية:

١. البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، رابط: ١. مكافحة الفقر - البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة (u.ae).

٢. اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، الأمن الغذائي والتغذية - بناء سردية عالمية نحو عام ٢٠٣٠، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، رابط: الأمن الغذائي والتغذية: بناء سردية عالمية نحو عام٢٠٣٠ (fao.org).

٣. مركز محمد بن راشد لاستشارات الوقف والهبة، خبز السبيل، رابط: أول مبادرة مجتمعية

مبتكرة لإطعام الطعام (mbrgcec.ae).

٤. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، تقرير أممي يحذر من تسارع انعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية بسبب الأزمات العالمية، تاريخ الاطلاع: ١٥/ ٥/ ٢٠٢٣، رابط: https://www.fao.org/newsroom/detail/un-report-warns-of-accelerating-food-insecurity-in-the-arab-region-due-to-global-crises/ar.

٥. وزارة البيئة والمياه والزراعة، الملف الصحفي ليوم الإثنين، ٢٨/ فبراير ٢٠٢٢، ص٩، رابط: https://www.mewa.gov.sa/ar/MediaCenter/PressReleases/PressFiles/2022-02-28.pdf.